

فقه اللغة

(وهو عَلَى صَدَدِهِ يَجْرِي مَجْرَى خُرَافَاتِ الْعَرَبِ) .

الْخَيْسُ بِإِيْنِ الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ .

الْغُمْلُوقُ بِإِيْنِ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَةِ .

الْعَلْبَانُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالْمَلَكِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا زَعَمُوا أَنْ جُرْهُمَا كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثِ بِيْنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَقَيْسَ مَلَائِكَةً سَبَأً كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الذَّجَلِ وَالتَّزْتِيبِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ الذِّسْنَسَ مَا بَيْنَ الشَّقِّ وَالْإِنْسَانِ وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ تُرَكِّبُ مِنَ الذِّسَّاسِ وَالذِّسْنَسِ .

وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هُمْ نِتَاجُ مَا بِيْنِ الذِّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ .

وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مِرَّةَ أَنَّ سِيْدَانِ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى وَجْهِهِ اسْتَفْخَلَتْهُ الْجِنُّ تَطَلُّبَ كَرَمٍ نَجَلِيهِ وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبِيَانَ عَنْ عَكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ : سَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ فَأَنْزَلَ ﷻ سُيُوحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا : { وَجَعَلُوا بِيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا } .

وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ أُمَّهُ قَبِيرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى وَأَنَّ عَبْرَى كَانَتْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَبِيرَى مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَاكُحَ وَالتَّلَاقُحَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : { وَشَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ } لِأَنَّ الْجِنِّيَّاتِ إِنَّمَا يَعْزُضْنَ لِمَصْرَعِ الرِّجَالِ مِنْ الْإِنْسِ عَلَى جِهَةِ الْعِشْقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الْفَسَادِ وَكَذَلِكَ رَجَالُ الْجِنِّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ . وَأَنَا بِرِيءُ الْيُكِّ مِنْ عُهُدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ .